@ 1415 @ نعمة من نعم الملك التي لم يحظ أحد بمثلها ولو أن العمر والشباب والنشاط مما يشترى لاشتريته لهن بشطر ملكي .

وذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال إسحق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد مولى لبني تميم كثير الشعر حسنه وأكثر أغانيه في أشعاره وهو أستاذ الناس في صناعته وفي علم الأخبار والأشعار وله بالفقه أيضا معرفة وقال لي عشرين سنة ما رأيت مثله قط قال وسألته عما عنده من الكتب فقال عندي مائتا قمطر .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي أن محمد بن عطية العطوي الشاعر حدثه أنه كان عند يحيى بن أكثم في مجلس له يجتمع الناس فيه فوافى إسحق بن إبراهم الموصلي فأخذ يناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فأحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر فأقبل على يحيى فقال أعز ا القاضي أفي شيء مما ناظرت فيه وحكيته نقص أو مطعن قال لا فما بالي أقوم بسائر هذه العلوم قيام أهلها وأنسب إلى فن واحد قد اقتصر الناس عليه .

قال العطوي فالتفت إلي يحيى بن أكثم فقال جوابه في هذا عليك قال وكان العطوي من أهل الجدل فقلت نعم أعز ا القاضي الجواب علي ثم أقبلت على إسحق فقلت يا أبا محمد أنت كالفراء والأخفش في النحو قال لا قلت أفأنت في اللغة العربية وعلم الشعر كالأصمعي وأبي عبيدة قال لا قلت أفأنت في الأنساب كالكلبي وأبي اليقظان قال لا قلت أفأنت في الكلام كأبي الهذيل والنظام قال لا قلت أفأنت في الفقه كالقاضي قال لا قلت أفأنت في قول الشعر كأبي العتاهية وأبي نواس قال لا قلت فمن ها هنا نسبت إلى ما نسبت إليه لأنه لا نظير لك فيه ولا شبيه وأنت في غيره دون رؤساء